تطويع بعض الوحدات الزخرفية الإفريقية
واستخدامها لإثراء تصميم ملابس السيدات

إعداد

د. سيسيل عزيز إسكندر

مدرس بقسم الإقتصاد المنزلى

تخصص ملابس ونسيج

كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٢) ـ أكتوبر ٢٠١٣

تطويع بعض الوحدات الزخرفية الإفريقية واستخدامها لإثراء تصميم ملابس السيدات

إعداد

د . سيسيل عزيز إسكندر *

ملخص البحث:

الفن الإفريقي هو تعبير صادق عن هذه القارة السمراء ، وترى الباحثة أن الإتجاه نحو هذا الفن في تصميم الأزياء يثري صناعة الملابس الجاهزة مما يؤدي إلي إنعاش هذه التجارة بين دول القارة فيؤدي إلي تقوية الروابط بينها ، وقد إختارت الباحثة مجال تصميم الجلباب المصري للسيدات كمثال لتطبيق هذا الفن ، وقد تناول هذا البحث في الدراسات السابقه - الدراسات المتعلقة بالفن الإفريقي ومجالات هذا الفن وزخارفه المتنوعة - كما تعرض البحث للتصميم وخاصة تصميم الأزياء مع توضيح الجلباب المصرى للسيدات والفرق بينه وبين جلباب الرجال ، وفى التجارب العملية تم تطويع بعض وحدات من الزخارف الإفريقية (الهندسية والنباتية) لتتناسب مع الجلباب المصرى للسيدات ، ولقد صممت الباحثة عشرون منتج تصميمى مستوحاه من زخارف هذا الفن ، وبإستخدام برنامج photo shop تم تلوين كل تصميم بمجموعة من الألوان ، وتم عرض هذه التصميمات على مجموعة من المحكمين وعددهم عشرة من كلية التربية النوعية بجامعة بورسعيد مصحوبة بإستمارة الإستبيان ، وتم تحليل الإستبيان بإستخدام الإحصاء التطبيقى حيث توصلت الدراسة إلى إثبات وتحقيق فروض البحث مما يؤكد أن الفن الإفريقى يثرى صناعة الملابس الجاهزة وخاصة مجال تصميم ملابس السيدات .

المقدمة :

ينظر إلى الفن بصفة عامة على أنه "تعبير صادق لما يشعر به الإنسان بحواسه وفكره وخياله ، وهو تعبير للإنسان عن نفسه أو مجتمعه" (٢) ، والفن الإفريقى بصفه خاصة بزخارفه ورسوماته هو تعبير صادق عن هذه القارة السمراء ، ونجد " فى الفترة الأخيرة إهتمام كبير بهذا الفن حيث أقيمت له معارض فى المتاحف ودور العرض أكثر من أى وقت مضى ، وأن العديد من الأنسجة المعاصرة التى أنتجها مصممو الأزياء فى الغرب حديثاً تستمد تصميماتها ورسوماتها وألوانها من الأقمشة الإفريقية التقليدية" (١٠) ، والأزياء هى تعبير للنفس على الجسد ، فهناك توافق بين النفس وما ترتديه "كما أن الأزياء هى النافذة التى نستطيع أن نتطلع منها إلى شخصية الفرد ومدى تفاعله مع المجتمع " (٢٧) ، ويجب علينا نحن أبناء هذه القارة أن نعطى مساحة أكبر لهذا الفن فى حياتنا ،

* أستاذ مساعد الملابس والنسيج - قسم الاقتصاد المنزلى - كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

فنستلهم منه بعض الزخارف المتوافقة مع أفكارنا وقيم مجتمعنا ونستخدمها فى شتى مظاهر الحياة بصفه عامة وفى مجال تصميم الأزياء بصفة خاصة ، ونظراً لأن صناعة الملابس الجاهزة من أهم ركائز الإقتصاد المصرى فإثراء هذا الفن فى هذه الصناعة سوف يدعم هذا الإقتصاد ، كما أن نشر هذا الفن عن طريق الصناعة سوف يؤدى إلى زيادة الروابط بين دول القارة .

مشكلة البحث :

لقلة الأبحاث في مجال تصميم الملابس للسيدات وخاصة (الجلباب المصرى) ، كما أن محاولة إحياء الفن الإفريقى وخاصة فن دول وسط وغرب إفريقيا لما يحمله هذا الفن من سمات خاصة هي التي أدت إلى اختيار موضوع البحث ، وبالاستفادة من هذا الفن في هذه الصناعة سوف نحصل على منتج عالى القيمة يؤدى إلى زيادة نشر هذا الفن بين مختلف شعوب القارة ، وبالتالي زيادة التماسك بين دولها.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى ...

- دراسة لبعض الوحدات الزخرفية (الهندسية والنباتية) الإفريقية والتى تتلائم مع تصميم الجلبات المصرى للسيدات.
- تطوير الجلباب المصرى الخاص بالسيدات بإستخدام وحدات الفن الإفريقى .
- إلقاء الضوء على الفن الإفريقى بإعتباره مصدر غنى للمصممين بصفه عامة ولمصممى الأزياء بصفة خاصة .
- إثراء صناعة الأزياء فى مصر .
- تشجيع تجارة الملابس بين الشعوب الإفريقية.
- تماسك الدول الإفريقية .

فروض البحث :

١. الوحدات الزخرفية الإفريقية تساهم فى إثراء الصناعة فى مجال الأزياء وخاصة تصميم الجلباب المصرى للسيدات .

٢. التصميم الملبسى يكون أكثر فنية وجمالية إذا توافر فيه الوحدة والإيقاع والتكرار والتناسب والتوافق اللونى .

٣. الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية تؤثر على التصميم الملبسى بقيمة إبداعية عالية .

٤. الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية والألوان وإحياء الفن الإفريقى يؤثر على وصف المنتج التصميمى .

٥. توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية الجمالية و إبداعية المنتج التصميمى .

ويتم استخدام الإحصاء التطبيقى لإيجاد العلاقات المختلفة بين متغيرات البحث .

الدراسات السابقة :

*** الفن :**

الفن هو "نشاط إنسانى يحاول واحد من الناس أن ينقله للآخرين بوعى مستخدماً إشارات خارجية معينة عاشها هو ثم يتأثر الآخرون بإحساساته ويعيشونها هم أيضا" (٢٠) ، و"الفن دليل على رغبة المرء فى التعبير الحى عن الذات أو رغبة الإنسان فى الإعراب عن الكوامن النفسية وتجسيد المشاعر والخيالات" (١٦) .

*** الفن الإفريقى :**

"هو فن رمزى يحاول الفنان من خلاله أن يتقمص أرواح الأجداد وإبراز الأفكار والنصائح القديمة وبثها للأجيال المتلاحقة ، فهو فن عملى مرتبط بإيقاع الحياة يلبى إحتياجات الإنسان اليومية سواء فى عملية الصيد والقنص أو الأكل والشرب أو حتى فى ممارسة طقوسه الروحية وشعائره الدينية" (٧). .

*** التصميم :**

قبل الحديث عن تصميم الأزياء لابد أن ندرك أولاً ماهو التصميم ؟ حيث يعرف بأنه "صياغة العلاقات التشكيلية فى إحكام واع يخدم بناء العمل الفنى ، فالتصميم يعتبر من أهم صفات العملية الابتكارية"(١٧) ،"والإبتكار يعنى عمل الشىء الجديد إرضاء للإحتياجات الإنسانية" (٩) ، ويجب على المصمم أن يتحلى بمزيد من الخبرات "بتأمل التصميمات الجيدة التى أنشأها الفنانون الآخرون أو تلك الموجودة فى فنون الثقافات الأخرى أو الأشكال الطبيعية الموجودة فى أى مصدر مناسب آخر وتحليلها ، كما يجب عليه أن ينمى حساسيته للأشكال والألوان فى أى شىء يشاهده" (٨) ، والتصميم المبتكر يهتم بشيئين أساسيين أولهما أن يأخذ "بالتخطيط وذلك من خلال العناصر الأساسية مثل الخط والمساحة واللون والحجم" (٢٨) ، وثانيهما "ما يقصد به التصميم التطبيقى لمنتج نهائى يمكن إستخدامه" (٤) ، وبذلك يمكن القول أن التصميم الزخرفى "هو ترجمة لفكرة موضوعة مسبقاً وهادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ والمكان المعد له وتحمل فى جوانبها قيم فنية ، ويتوقف نجاح التصميم على حسن توزيع الخطوط والوحدات وتناسقها واتزانها وربط العناصر فى صورة متكاملة لتحقيق الغرض منها" (١) .

*** تصميم الأزياء :**

"هو ذلك الكيان المبتكر والمتجدد فى خطوطه المختلفة ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة التى يحاول بها المصمم أن يترجم عناصر التكوين إلى كيان مبتكر ومتجدد ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة" (٢٩) ، ويستخدم تصميم الأزياء جميع المدخلات الفنية من خطوط ومساحة وخامات ومكملات مع مراعاة الأسس والقواعد من الإتزان والإيقاع والتكرار والنسبة والتناسب بما يتلائم وصياغتها علمياً وتكنولوجياً للوصول إلى تصميم تطبيقى معد للإستخدام" (٥) ، وبتعبير آخر هو "اللغة الفنية التى تشكلها عناصر فى تكوين موحد تجمع الخط والشكل واللون والخامة مع مراعاة الترابط والتناسق بين هذه العناصر داخل التصميم للوصول إلى صورة فنية متكاملة ، بالإضافة إلى الأسس التى تعطى السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والتماثل والوحدة والتباين والنسبة والتناسب ، وتفهم هذه العناصر والأسس يساعد على إستخدامها بما يتلائم والجسم البشرى لإبراز نواحى الجمال لكى يحصل الفرد فى النهاية على زى يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذى يعيش فيه" (١٤، ١٩، ٢٣) .

*** الجلباب المصرى :**

يعد أحد الأنماط التقليدية المتوارثة جيلاً بعد جيل فى شتى ربوع مصر، وهو يعتبر أحد أزيائنا القومية والشعبية المحببة لدى أفراد مجتمعنا وخاصة أهالى الريف "حيث إرتداه كل من الرجل والمرأة والطفل والتى لم تختلف خطوطه كثيراً عن بعضهم البعض" (٢١) ، "فجلباب الرجل يأخذ الشكل التقليدى لفتحة الرقبة المستديرة حيث تبدأ من المنتصف بفتحة طولية أمامية تمتد إلى أسفل حتى نهاية الصدر، وهذا الجلباب فضفاض يتسع من الجوانب فى شكل قصات جانبية تعطى الجلباب الشكل المخروطى المتميز وطوله يصل إلى القدمين وله أكمام طويلة تضيق بعد الكتفين ثم تتسع عند نهايتها وهو يعرف (بالجلباب البلدى)" (١١، ٢١، ٢٢) ، وهذا النمط من الجلباب يستخدم فى "القاهرة فى بعض الأحياء الشعبية وكذلك يستخدمه الفلاح فى صعيد مصر وهى المنطقة التى تبدأ من جنوب الجيزة وتمتد مجاورة أو موازية للنيل إلى أسوان جنوباً وتشمل محافظات بنى سويف والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان بإستثناء النوبة ، ويرتديه الفلاح فى الوجه البحرى أيضاً وتشمل محافظات القليوبية والمنوفية والدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة والشرقية" (٢٢) ، وهو يصنع من القطن أو الكستور أو الصوف ، أما جلباب المرأة فقد إتخذ نفس الخطوط الأساسية فى البناء حيث الجلباب الفضفاض ذو شكل مخروطى ويصل طوله إلى القدمين وفتحة الرقبة مستديرة وكماه طويلان ، ويختلف عن جلباب الرجل فى نوعية الخامة والزخرفة ، ونتيجة للثورة الحادثة فى عالم الموضة والأزياء "إرتدت المرأة جلبابها الأصيل بعد أن إهتمت به بيوت الأزياء العالمية" (١١) ، وحديثاً تم زخرفة الجلباب بأشكال من التطريز بالخيط على الصدر من الأمام والخلف وعلى الأكمام وأحياناً على الأمام بأكمله من خط الرقبة والكتف والأكمام حتى الذيل" (١٢) .

* "**مجالات الفن الأفريقى** " [١٠] :

- **الرسم على الصخر ...**

وهو أول أشكال الفن المعروفة فى إفريقيا حيث كان يمارسه الناس الرحل فى جنوب إفريقيا والصحراء ، ومن هذه الرسوم التى مازالت موجودة لليوم حفريات ناميبيا ، والرسوم المكتشفة كانت على حصى محمولة على حجارة تمثل تصويرات لحيوان وحيد القرن وأشكال أخرى لنصف إنسان ونصف حيوان وهى تعود لما قبل ١٩٠٠٠ و ٢٦٠٠٠ سنه ، أما الرسوم والنقوش المتبقية على الملاجىء الصخرية فهى أقرب عهداً ومن الصعب تحديد تاريخها بالضبط ربما يعود تاريخ بعضها للعصر الحجرى حوالى ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وتظهر هذه الرسوم مناظر متعددة لأناس يرقصون ، طريقة سلخ الحيوانات ، رجل الطب ، أناس يقيمون الشعائر، حيوانات تم إصطيادها ، أيدى ، أقواس ، سهام ونماذج هندسية .

- **النحت ...**

أقدم نحت إفريقى مصدره نيجيريا ويعود للفترة ما بين ٧٠٠- ٥٠٠ سنه قبل الميلاد وهو منحوت (نوك) الشهير وهو عبارة عن أشكال بشرية وحيوانات من الطين .

- **صب المعادن ...**

وجد علم المعادن فى شمال إفريقيا منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ثم إنتقل منها إلى موريتانيا ، وكانت هناك أيضاً أشغال معدنية فى أثيوبيا ومنطقة البحيرات الكبرى شرق إفريقيا ، ثم بعد ذلك بفترة طويلة أصبحت نيجيريا مركز هام لصناعة البرونز، ومعظم الرؤوس والأشكال البرونزية المكتشفة فيها تم صنعها خلال القرن الرابع عشر ، وقد إزدهر صب المعادن بها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر حيث وجدت برونزيات لأناس وهم يمشطون شعورهم ويضعون الخرز فيه .

- **النماذج ...**

هى عبارة عن تصميمات فنية وجدت على الأجسام البشرية وعلى الحلى والملابس والبيوت ، وهى أيضاً عبارة عن إرشادات ورموز تحمل فى طياتها معانى خاصة وهذا يعمل على تكوين الهوية ، وفى الفن الإفريقى يوجد إتجاه لتشويه الأشكال الطبيعية بهدف تثبيت خصائص معينة مع إستخدام الرسوم الرمزية أدى إلى سيادة الأشكال الهندسية ، وهناك أسباب مختلفة وراء جعل الأشياء فى هيئة نماذج ، فالنموذج يمكن أن يخدم وظيفة أو يعزز وضعية معينة ، وقد يستخدم النموذج كزخرفة فقط على سبيل المثال التمساح والنسر وثعبان الأصلة والفيل هى جميعاً شعارات للسلطة الشرعية ، كما أن التمساح الذى يأكل السمك يرمز للحاكم الذى يفرض سلطته على المحكومين ، واليد هى رمز لما يمكن أن يتحقق عبر المجهود الشخصى وليس ما يعطيه القدر ...، وهناك رسوم محددة لها أسماء حيث يعكس الإسم أحياناً شكل النموذج الذى ربما يكون له شبيها فى الحياة الواقعية ، وفى حالات أخرى يمكن أن يكون إسم النموذج على إسم الشخص الذى صممه ، وفى أغلب الأحيان يكون الإسم بلا معنى .

- **الحيوانات فى الفن الإفريقى ...**

تكرار رسم الحيوانات من أبرز مظاهر الفن الإفريقى ، وقد تفسر أساطير الخلق فى بعض المناطق بإفريقيا عبر أعمال الحيوانات ، مثلاً شعب اليوربا فى نيجيريا يرى أن الأرض إتخذت شكلها عندما قامت دجاجة بحفرها بأظافرها وأتت الحرباء لتفحصها ، كما أن بامبارا فى مالى يعتقدون أن الزراعة قد تم نقلها بواسطة الظبى ، ويظهر أيضاً من خلال الفن الإفريقى أن السلالات فى المجتمع هى صدى السلالات فى مملكة الحيوان ، فالأسود والفهود والفيلة تتزامل أو تتوحد مع الملوك والزعماء "حيث يعد الأسد رمزاً لشجاعة الحاكم ورمزاً للقوة والسلطة" (٢٦) ، وفى بنين هناك علاقة مجازية بين الملك أوبا والفهد ، فالفهد كان ملك للطبيعة والملك أوبا هو ملك المدينة ، ورسم الفهد هو شعار السلطة ويرمز إلى حق أوبا فى التصرف بحياة إنسان آخر ، "أما الفيل فهو يرمز للقوة والسلطة الملكية ويستخدم للدلالة على رؤساء المدن إذ تعتقد بعض القبائل أن قائدهم جاء أساساً من قرية لصائدى الفيلة ولذا يمثل الفيل شعاراً للسلطة الشرعية فى بنين" (٣٢) ، ومن مظاهر الفن الإفريقى أيضاً إستخدام شكل السلاحف على الصناديق الخشبية وشكل السمكة على اللوحات البرونزية مع ظهور أدق التفاصيل لهما ، والسمك هو الرسم الأكثر شيوعاً على اللوحات حيث "ترمز السمكة إلى جلب الرزق والحماية من الأعين الشريرة والحسد" (٣٣) ، "كما تتخذ السمكة رمزاً للخصوبة والنماء والتفاؤل وطول العمر" (٢٥) ، ويعتقد الدغون فى مالى أن الطيور والضباع والسعادين تطرد أرواح الموتى من القرية ، ويرى البعض من خلال الفن الإفريقى أن غالباً ما يكون تفسير وجود الزخارف الهندسية على أنها من مصدر حيوانى "فشكل المعين على الجونلات فى زائير يمثل نوع من السحالى" (١٥، ٣٠) .

- **الزخارف الآدمية ....**

لم تلق الزخارف الآدمية نفس العناية والإنتشار التى لاقتها الزخارف الحيوانية ، "ونتيجة لإهتمام الأفارقة بالزخارف الحيوانية قل إهتمام الإنسان الإفريقى بذاته بل إنهم توخوا الحذر فى رسمهم للإنسان إلى أن إنتهى بهم الأمر إلى تبسيط أوضاعه إلى أقصى حد ، وكانت صياغة الرسم قريبة الشبه بالكاريكاتير من حيث المبالغة والحذف فى أجزاء الجسم المختلفة ، ولعل هذه المبالغة كانت بهدف إعطاء أهمية ما للعضو الذى بولغ فى حجمه أو لعدم أهمية العضو الذى حذف أو لتحقيق أهداف تعبيرية معينة يقصدها الفنان" (٣) .

- **الطيور فى الفن الإفريقى ...**

تناول الفن الإفريقى الطيور بثراء بالغ "حيث جاءت رموزها تتراوح ما بين الشكل الطبيعى والمبسط والمجرد وذهبت أحياناً إلى شكل زخرفى صرف" (٣) ، ومن أشهر الطيور التى أستخدمت فى الزخرفة هى العصافير والببغاوات ، كما أستخدمت الطيور المرتبطة بالأساطير مثل طائر أبو قردان .

- **الزخارف النباتية ...**

ظهرت الزخارف النباتية بشكل واضح فى الفن الإفريقى ومن أشهر تلك الزخارف الزهرة ذات الأربع بتلات أو التويجات وهى تشكل أساس العديد من زخارف سوتو ، أيضاً أوراق الشجر حيث

"تعد من أقدم الرموز الدينية والسحرية فى إفريقيا ، فهى أشياء مقدسة وترمز إلى قوة الكون والحياة " (١٣)، أيضاً استخدموا النخيل" فالنخلة فى إعتقادهم رمز إلى القوة والثروة والقوة الخفية ويعتقد أيضاً ان لمسها يمد الفرد بالقوة والجرأة"(٣٣)، كما استخدمت زهرة اللوتس وبعض النباتات الأخرى.

- **الزخارف الهندسية ...**

الزخارف الهندسية فى الفن الإفريقى " تمثلت فى الخطوط الأفقية والرأسية والشرائط الخطية المتعرجة ، وبعض الأشكال الهندسية كالمثلث والمعين والمربع والدائرة والتعاريج فى تشكيلات متنوعة " (١٨) ، وقد تشير الرموز الهندسية إلى حيوان ما مثال " شكل المعين قد يشير إلى نوع من أنواع السحالى أو يرمز إلى ظهر التمساح" (١٥، ٣٠) ، والرسوم الهندسية ظهرت بشكل واضح فى التصميمات التى يستخدم فيها الخرز ، كما أستخدمت فى زخارف السلال ودروع الرقص والدروع الحربية والرايات والأعلام .

- **الألوان فى الفن الأفريقى ...**

تلعب الألوان دور هام فى رمزية الفن الإفريقى ، فاللون الأحمر بشكل عام يرمز إلى "الطاقة والحيوية والنشاط والسعادة والخصوبة والوفرة والنبل وأحياناً للصحة الجيدة والاخلاق والخير، كما أنه يرتبط بالدم والخطر والحرب والسحر وشعائر التغيير" (٣١)، وفى بنين وضع الخرز المرجانى الأحمر وإرتداء القماش الأحمر من قبل الملك يعنى تهديداً لأعدائه" (١٠) ، أما فى الفن الغانى فلبس الأحمر لإظهار الحزن أو عدم الرضا أما اللون الأبيض " فيتلائم مع طبيعة الآلهة الهادئة وتحديداً إله البحر" (١٠) ، "وقد يرمز لقوى الأجداد والأرواح ، كما قد يرمز إلى الحداد والموت والحزن " (٣٠) ، "واللون الأزرق الكحلى يعنى الرجولة والحنان وقد يوحى بالمكانة الأجتماعية المرتفعة وإنجازات الحكام" (٣١) ، واللون الأخضر يعنى" الخصب والخير والخصوبة والعطاء والأمل والسرور والحياة الأبدية " (٦) ويرمز إلى "الهدوء ورباطة الجأش"(٢٤) ، ويرمز اللون الأصفر إلى "الرقى والتطور والمكانة الإجتماعية العالية وأيضاً للنضج والكمال"(٣) ، " كما يتخذ رمزاً للشمس التى تمنح الحياة والصحة على الأرض لذا فهو يعبر عن الشفاء والوقاية من الأمراض "(٦) ، أما اللون الأسود فهو يعتبر "أحياناً رمزاً للرجولة وأحياناً يتخذ رمزاً للأرض كما يرمز إلى الحماية من العين الشريرة ، ولا يعد رمزاً للحداد فى العديد من القبائل الأفريقية"(١٣) ، وألوان الخامات تلعب دوراً هاماً فى الفن الإفريقى "فالذهب بلونه المعروف هو رمز لغنى الأرض ، والعاج لا يلبسه إلا الملك وهو يمثل القوة والعمر الطويل وقوة الإحتمال ولونه الأبيض رمزاً للطهارة والإزدهار والسلام" (٣٤) .

التجارب العملية :

تصميم تجارب البحث ...

تم تنفيذ عشرون تصميماً مستوحاه من الوحدات الزخرفية للفن الإفريقى (الهندسية والنباتية) ، وتم تطويعها بحيث تتناسب مع تصميم الجلباب المصرى للسيدات وإضفاء روح الحداثة على التصميمات لتتناسب ووقتنا الحاضر، وتم تنفيذ هذه التصميمات ووضع الألوان المناسبة لها

بإستخدام جهاز الكمبيوتر وبرنامج photo Shop، كما إستخدمت الباحثة استمارة الإستبيان لتقييم النتائج .

استمارة الإستبيان ...

وهى تهدف للحكم على المنتج التصميمى ، وتم تصميمها من أربعة محاور للحكم على توافر الجانب (الوظيفى ، الفنى ، الجمالى والإبداعى) ، وتم عرض هذه الإستمارة على عدد من المتخصصين للإضافة أو الحذف أو التعديل حتى جاءت فى صورتها النهائية ، وتم عرض المنتج التصميمى مرفق معه إستمارة الإستبيان على عدد من المحكمين من كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد وهن طالبات الدراسات العليا مرحلتى الدكتوراه والماجستير قسم إقتصاد منزلى تخصص ملابس ونسيج وقسم التربية الفنية ، وكان عددهن عشرة .

النتائج و المناقشة :

لإثبات صحة فروض البحث تم عرض التصميمات المستوحاه من الفن الإفريقى وعددها عشرون منتج تصميمى مصحوبة بالوحدات الزخرفية الإفريقية على المتخصصين للحكم على المنتج التصميمى من حيث مدى مساهمة الوحدات الزخرفية الإفريقية فى إثراء تصميم ملابس السيدات ، وقد حازت جميع التصميمات على معامل إتفاق أعلى من ٧٠٪ ، وحيث أن الباحثة أخذت بمعامل إتفاق أذناه ٧٠٪ لذا لم يتم حذف أى من هذه التصميمات ، وفيما يلى عرض للوحدات الزخرفية الأفريقية والتصميمات المبتكرة والجدول رقم (١) الذى يحتوى على نتائج المحكمين ونتائج الدراسة .

الوحدات الزخرفية الإفريقية (النباتية والهندسية)..

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢) تصميم رقم (١)

شكل رقم (٦) تصميم رقم (٥)

شكل رقم (٣) تصميم رقم (٢)

شكل رقم (٧) تصميم رقم (٦)

شكل رقم (٤) تصميم رقم (٣)

شكل رقم (٨) تصميم رقم (٧)

شكل رقم (٥) تصميم رقم (٤)

شكل رقم (٩) تصميم رقم (٨)

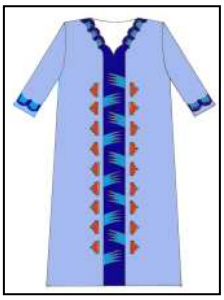

شكل رقم (٩) تصميم رقم (١٠)

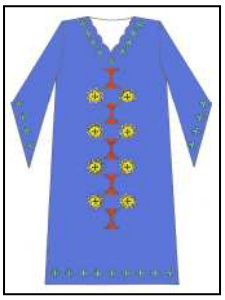

شكل رقم (١٣) تصميم رقم (١٤)

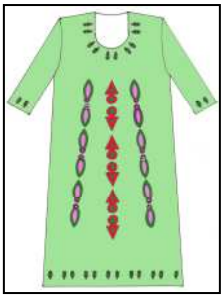

شكل رقم (١٠) تصميم رقم (١١)

شكل رقم (١٤) تصميم رقم (١٥)

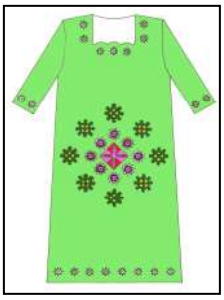

شكل رقم (١١) تصميم رقم (١٢)

شكل رقم (١٥) تصميم رقم (١٦)

شكل رقم (١٢) تصميم رقم (١٣)

شكل رقم (١٦) تصميم رقم (١٧)

شكل رقم (١٨) تصميم رقم (١٧)

شكل رقم (٢٠) تصميم رقم (١٩)

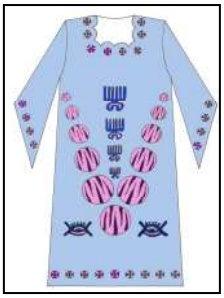

شكل رقم (١٩) تصميم رقم (١٨)

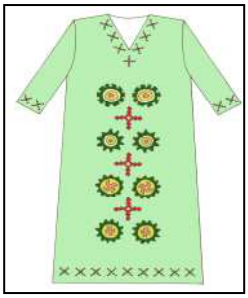

شكل رقم (٢١) تصميم رقم (٢٠)

ويتضح من جدول رقم (١) ما يلى ...

- جميع التصميمات حازت على معامل إتفاق أعلى من ٧٠٪ مما يدل على أن هذه التصميمات منتمية للفن الإفريقى وبهذا تكون الأداة صادقة إستناداً إلى صدق المحكمين .
- ونظراً لأنه تم إعادة عرض الأداة على ذات العينة من المحكمين ، وجاءت معاملات الإرتباط بين التقديرين الأول والثانى (0,01) ، وهى دالة معنوية مما يدل على ثبات الأداة
- جميع المؤشرات – كل على حدة – قد تم تضمينها فى التصميمات بمعامل اتفاق أعلى من ٧٠٪ مما يدل على أن التصميمات جميعاً قد إستفادت من الفن الإفريقى مم يؤكد صحة فروض الدراسة .
- ومن نسب الإتفاق يتضح الآتى ..
  - أن خمسة عشرة تصميما حازت على معامل إتفاق المحكمين أعلى من ٩٠٪ .
  - أن خمسة تصميمات حازت على معامل إتفاق المحكمين أعلى من ٨٠٪ .

جدول رقم (١) يحتوى على نتائج المحكمين ...

التصميمات / المؤشرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	مجموع النسب	متوسط النسب
المحور الأول : مدى ملاءمة المنتج التصميمى للغرض منه من حيث																						
الشكل	١٠٠٪	٨٧٪	١٠٠٪	٩٧٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٧٪	٩٠٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٨٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٣٪	٩٣٪	١٨٤٥	٩٢٪
الاستخدام	١٠٠٪	٨٧٪	٩٧٪	١٠٠٪	٨٧٪	٨٠٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٨٠٪	٩٧٪	٨٣٪	٩٠٪	٨٣٪	٩٣٪	٩٠٪	١٨٠٩	٩٠٪
الحداثة	٨٧٪	٧٣٪	٩٠٪	١٠٠٪	٨٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٣٪	٨٣٪	٩٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٧٧٪	٧٧٪	٩٠٪	٨٠٪	٩٣٪	٨٧٪	١٧١٦	٨٦٪
مراعاة القيم الاجتماعية للمجتمع المصرى	١٠٠٪	٩٣٪	٩٣٪	١٠٠٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٨٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٩٣٪	١٨٣٧	٩٢٪
المحور الثانى : مدى تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية والجمالية من حيث..																						
الوحدة	١٠٠٪	٩٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٠٪	١٠٠٪	٨٣٪	١٠٠٪	٩٣٪	٩٠٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٠٪	٨٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٠٪	١٨٣٩	٩٢٪
الايقاع	١٠٠٪	٩٣٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٣٪	١٠٠٪	٨٧٪	٩٧٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٠٪	٩٣٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٠٪	٩٧٪	١٨٥٦	٩٣٪
التكرار	١٠٠٪	٨٧٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٧٪	١٠٠٪	٨٧٪	١٠٠٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٧٣٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	١٨٤٩	٩٢٪
النسبة والتناسب	١٠٠٪	٩٣٪	١٠٠٪	٩٧٪	٩٣٪	١٠٠٪	٨٧٪	١٠٠٪	٨٧٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٩٣٪	٨٣٪	٩٣٪	٧٧٪	٩٣٪	٨٧٪	٨٧٪	٩٧٪	١٨٤٠	٩٢٪
التوافق اللونى	١٠٠٪	٩٣٪	١٠٠٪	٩٧٪	٩٣٪	١٠٠٪	٩٠٪	١٠٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٣٪	٩٣٪	٧٣٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٠٪	١٨	٩١٪
المحور الثالث : مدى إبداعية المنتج التصميمى من حيث ..																						
عمل تركيبة من أجزاء وحدات زخرفية مختلفة	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٧٣٪	٨٠٪	٧٧٪	٩٣٪	٨٣٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٨٣٪	٧٣٪	٩٠٪	٧٣٪	٨٣٪	٩٠٪	٩٠٪	٩٣٪	١٧٢٦	٨٦٪
إضافة وحدة لوحدة زخرفية	٩٠٪	٨٠٪	٩٣٪	٨٠٪	٧٧٪	٨٠٪	٧٧٪	٨٣٪	٨٣٪	٨٣٪	٩٠٪	٨٣٪	٨٣٪	٧٧٪	٩٠٪	٧٣٪	٨٧٪	٨٠٪	٩٣٪	٨٣٪	١٦٦٥	٨٣٪
تطويع الوحدة الزخرفية	٨٧٪	٧٣٪	٩٣٪	٨٠٪	٨٣٪	٨٣٪	٨٠٪	٩٠٪	٨٧٪	٨٧٪	٩٠٪	٨٣٪	٨٧٪	٧٣٪	٩٠٪	٧٣٪	٨٧٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٣٪	١٦٩٢	٨٥٪
المحور الرابع: مدى وصف المنتج التصميمى بالفن الأفريقى من حيث ..																						
الوحدات الزخرفية المستخدمة	٩٠٪	٧٣٪	٩٧٪	٧٣٪	٨٣٪	٨٠٪	٧٣٪	٩٣٪	٧٧٪	٨٧٪	٨٣٪	٩٠٪	٨٧٪	٨٣٪	٩٠٪	٧٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٣٪	١٦٩٥	٨٥٪
الألوان	٩٣٪	٧٣٪	٩٣٪	٧٣٪	٨٠٪	٨٧٪	٩٠٪	٧٣٪	٨٣٪	٨٣٪	٨٧٪	٨٣٪	٧٧٪	٨٠٪	١٠٠٪	٨٠٪	٨٧٪	٨٧٪	٩٠٪	٨٧٪	١٦٨٦	٨٤٪
إحياء الفن الأفريقى	٨٠٪	٧٣٪	٨٠٪	٧٣٪	٨٠٪	٨٧٪	٨٣٪	٨٠٪	٨٧٪	٨٠٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٠٪	٩٠٪	٩٣٪	٨٣٪	٨٧٪	٩٣٪	٩٠٪	٩٣٪	١٦٩٢	٨٥٪
مجموع النسب المئوية	١٤٢٠	١٢٦١	١١٤٩	١٣٦٣	١٢٩٢	١٣٥٠	١٢٨٧	١٣٦٦	١٤١٥	١٤٠٨	١٤٣٤	١٤٣٤	١٣٦٦	١٢٩٩	١٤٧١	١٢٦٩	١٤٣٣	١٤٠٧	١٣٧١	١٤٥٥		
متوسط مجموع النسب المئوية	٩٥٪	٨٤٪	٩٥٪	٩١٪	٨٦٪	٩٠٪	٨٦٪	٩١٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٥٪	٩٦٪	٩٣٪	٨٧٪	٩٨٪	٨٥٪	٩٦٪	٩٤٪	٩٧٪	٩٧٪		

* نتائج الدراسة :

إختبار صحة الفرض الأول:

لإختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أن " الوحدات الزخرفية الإفريقية تساهم فى إثراء الصناعة فى مجال الأزياء وخاصة تصميم الجلباب المصرى للسيدات" ، إستخدمت الباحثة أسلوب تحليل الإنحدارRegression analysis بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss ويوضح الجدولين أرقام (٢، ٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمدى تأثير الوحدات الزخرفية الإفريقية على صناعة الأزياء وخاصة تصميم الجلباب المصرى للسيدات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R2	مستوي الدلالة
المنسوب للإنحدار	٣٧١٩,٦	١	٣٧١٩,٦	٢٥,٦	٠,٥٩	٠,٠١
المنحرف عن الإنحدار	٢٦١٦,٢	١٨	١٤٥,٣			
المجموع	٦٣٣٥,٨	١٩				

جدول (٣) ملخص نتائج تحليل الإنحدار لتأثير الوحدات الزخرفية الإفريقية على صناعة الأزياء وخاصة تصميم الجلباب المصرى للسيدات

المتغير	المعامل B الباني	الخطأ المعياري للمعامل الباني	بيتا β	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الثابت	١٠٨,٦	٥٧,٤	-	١,٩	٠,٠٥
تصميم الجلباب	٢,٧	٠,٥٣	٠,٧٧	٥,١	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أرقام (٢ ، ٣) ما يلى:

أن قيمة "ف"، وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن الوحدات الزخرفية الإفريقية تساهم فى إثراء الصناعة فى مجال الأزياء وخاصة تصميم الجلباب المصرى للسيدات.

إختبار صحة الفرض الثانى:

لإختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أن " التصميم الملبسى يكون أكثر فنية وجمالية إذا توافر فيه الوحدة والايقاع والتكرار والنسبة والتناسب والتوافق اللونى " ، إستخدمت الباحثة أسلوب تحليل الإنحدارRegression analysis ويوضح الجدولين أرقام (٤ ، ٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٤) يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمدى تأثير التصميم الملبسى على الوحدة والإيقاع والتكرار والتناسب والتوافق اللونى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R2	مستوي الدلالة
المنسوب للإنحدار	٤٤٢٣,٦	١	٤٤٢٣,٦	٤١,٦	٠,٧٠	٠,٠١
المنحرف عن الإنحدار	١٩١٢,١	١٨	١٠٦,٢			
المجموع	٦٣٣٥,٨	١٩				

جدول (٥) ملخص نتائج تحليل الإنحدار لتأثير التصميم الملبسى على الوحدة والإيقاع والتكرار والتناسب والتوافق اللونى

المتغير	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الثابت	١٦٠,٣	٣٧	-	٤,٣	٠,٠١
الوحدة والإيقاع والتكرار والنسبة والتناسب والتوافق اللونى	١,٧	٠,٢٧	٠,٨٤	٦,٥	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أرقام (٤ ، ٥) ما يلى:

أن قيمة "ف" ، وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن التصميم الملبسى يكون أكثر فنية وجمالية إذا توافر فيه الوحدة والإيقاع والتكرار والتناسب والتوافق اللونى.

إختبار صحة الفرض الثالث:

لإختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على أن " الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية تؤثر على التصميم الملبسى بقيمة إبداعية عالية" ، أستخدمت الباحثة أسلوب تحليل الإنحدارRegression analysis ويوضح الجدولين أرقام (٦ ، ٧) نتائج هذا الفرض:

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمدى تأثير الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية على التصميم الملبسى بقيمة إبداعية عالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R2	مستوي الدلالة
المنسوب للإنحدار	٤٧٧٢	١	٤٧٧٢	٥٥	٠,٧٥	٠,٠١
المنحرف عن الإنحدار	١٥٦٣,٨	١٨	٨٦,٩			
المجموع	٦٣٣٥,٨	١٩				

جدول (٧) ملخص نتائج تحليل الإنحدار لتأثير الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية على التصميم الملبسى بقيمة إبداعية عالية

المتغير	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الثابت	١٥٩,٦	٣٢,٣	-	٤,٩	٠,٠١
التصميم الملبسى	٣,١	٠,٤٢	٠,٨٧	٧,٤	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أرقام (٦ ، ٧) ما يلى:

أن قيمة "ف" ، وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية تؤثر على التصميم الملبسى بقيمة إبداعية عالية.

إختبار صحة الفرض الرابع:

لإختبار صحة الفرض الرابع والذى ينص على أن " الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية والألوان وإحياء الفن الإفريقى يؤثر على وصف المنتج التصميمى" ، إستخدمت الباحثة أسلوب تحليل الإنحدارRegression analysis ويوضح الجدولين أرقام (٨ ، ٩) نتائج هذا الفرض :

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمدى تأثير الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية والألوان وإحياء الفن الإفريقى على وصف المنتج التصميمى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R2	مستوي الدلالة
المنسوب الإنحدار	١٥٢٧,١	١	١٥٢٧,١	٥,٧	٠,٢٤	٠,٠٥
المنحرف عن الإنحدار	٤٨٠٨,٧	١٨	٢٦٧,١			
المجموع	٦٣٣٥,٨	١٩				

جدول (٩) ملخص نتائج تحليل الإنحدار لتأثير الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية والألوان وإحياء الفن الإفريقى على وصف المنتج التصميمى

المتغير	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الثابت	٢٦٤,١	٥٦,٤	-	٤,٧	٠,٠١
وصف المنتج التصميمى	١,٨	٠,٧٤	٠,٤٩	٢,٤	٠,٠٥

يتضح من الجدولين السابقين أرقام (٨ ، ٩) ما يلى:

أن قيمة "ف" ، وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى أن الإستفادة من الوحدات الزخرفية الإفريقية والألوان وإحياء الفن الإفريقى يؤثر على وصف المنتج التصميمى.

إختبار صحة الفرض الخامس:

لإختبار صحة الفرض الخامس والذى ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية الجمالية وإبداعية المنتج التصميمى" ، إستخدمت الباحثة معامل الإرتباط التتابعى لبيرسون ويوضح جدول رقم (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠) يوضح قيمة معامل الإرتباط بين تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية الجمالية وإبداعية المنتج التصميمى ومستوى الدلالة

المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية الجمالية وإبداعية المنتج التصميمى	٠,٧٥٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين تمتع المنتج التصميمى بالقيم الفنية الجمالية وإبداعية المنتج التصميمى مما يشير إلى أنه كلما زادت القيم الفنية والجمالية بالمنتج التصميمى زادت إبداعيته.

المراجع العربية و الأجنبية :

١- أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، ١٩٩١.

٢- أحمد عبده خليل بغدادى : الرموز والمعتقدات عند الفنان الشعبى المصرى كمصدر لإبتكار صميمات للمعلقات النسجية الحديثة ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ، ٢٠٠١.

٣- أشرف السيد العويلى : القيم الجمالية فى الفن البدائى وعلاقتها بالتصوير المعاصر كمدخل تدريس التصوير ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧.

٤- إيهاب فاضل أبو موسى : دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية فى ظل مفهوم الفن الحديث وإستخداماتها فى تصميم الأزياء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٤.

٥- إيهاب فاضل أبو موسى : تصميم الأزياء وأسسه العلمية والفنية المساهمة فى بناء برامج الحاسب الآلى التطبيقية ، دار الحسين للطباعة والنشر، شبين الكوم ، ٢٠٠٢.

٦- جيهان فوزى أحمد : الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية فى التصميمات الزخرفية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٧- ر. هارتمان : الحبشة والمناطق الساحلية الأخرى من إفريقيا ، الترجمة عن الألمانية برهان شاوى ، مراجعة وتقديم أحمد عبدالرحمن السقاف، المجمع الثقافى، أبوظبى، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤ .

٨- رامى محمود الجبالى – عامر محمد خطاب : التصميم ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦.

٩- روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم ، ترجمة عبدالباقى محمد إبراهيم محمود يوسف ، الطبعة الثانية ، دار مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ .

١٠- ريبكا جويل : الزخارف والرسوم الإفريقية ، ترجمة جبور سمعان، الطبعة الأولى دار قابس ، بيروت ، ١٩٩٨.

١١- سعد الخادم : تاريخ الأزياء الشعبية فى مصر، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩.

١٢- سعدية مصطفى الحداد : الملابس المنزلية والمفروشات ، مكتبة بستان المعرفة ، كفر الدوار ، ٢٠٠٥.

١٣- عبدالعليم عبدالرحمن خضر : التراث الثقافى للأجناس البشرية فى إفريقيا (بين الأصالة والتجديد)، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٥.

١٤- علية عابدين : دور التفكير الإبتكارى فى تصميم الأزياء، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٧٦.

١٥- فرانسيس ميثربای : فنون مستوحاه من النول الإفريقی (الفنون والإنسان) ، مقال منشور ، مجلة رسالة اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو ، العدد ٩٦ ، ١٩٦٥

١٦- محمود النبوی الشال : الفنون البدائية والعلاقة بينها وبين الفنون الشعبية ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد٣٧ ، القاهرة ، يوليو/ سبتمبر ، ١٩٩٩.

١٧- محمود بسيونی : العملية الإبتكارية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤.

١٨- مرجريت ترويل : أصول التصميم فی الفن الإفريقی ، ترجمة مجدی فريد ، دار الكتاب العربی للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٩- نجوی حسين حجازی : دراسة تطبيقية لجماليات الخط الكوفی كمصدر إلهام لمصمم الأزياء المعاصر، بحث منشور، المؤتمر العلمی للإقتصاد المنزلی ، ١٩٩٧.

٢٠- هربرت ريد : معنی الفن ، ترجمة سامی خشبة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢١- هيام دمرداش حسين الغزالی : الإستفادة من التراث الشعبی فی أعمال الأشغال الفنية لإضافة قيم جمالية لمنتجات الملابس الجاهزة للسيدات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإقتصاد المنزلی ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٨.

٢٢- وداد حامد : الأزياء الشعبية فی مصر، مجلة الفنون الشعبية ، القاهرة ، الجزء الثامن العدد١٢- ٣٦، ٩١- ١٩٩٢ ، ص ٣٠١- ٣٢٥.

٢٣- يسری معوض عيسی : قواعد وأسس تصميم الأزياء ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

24-ANGELA FISHER : AFRICA ADORMED THE HARVILL,PRESS,LONDON , 1996.

25-FRANCE BOREL: THE SPLENDOR OF THNIC JEWELRY,THAMES AND HUDSON, NEW YOUR, 1994.

26-GEOFFREEY PARRINDER: AFRICAN MYTHOLOGY, LIBRARY OF THE WORLD'S MYTHS AND LEGENDS, CHANCELLOR, RESS, 1996.

27-JUNE, C.F.: THE INDIRCOVERED, SELF ,MOTOR BOOK, NEW YORK, 1961.

28- LEXICON UNIVERSAL ENCYCLOPEDIA: LEXICON PUBLICATIONS, INC,PRINTED N U.S.A., 1988.

29- LUPO,ANITE WEBB. LESTERS ROSALYN M.: CLOTHING DECISION, GLENCOE PUBLISHING COMPANY, COPY RIGHT, U.S.A., 1987.

30- REBCCA JEWELL: AFRICAN DESIGNS, RITISH MUSEUM, LONDON, 1998.31- SUZANNE PRETON BLIER: ROYAL ART OF AFRICA THE MAJESTY OF FROM, LAURENCE KINGS, LONDON, 1998.

32- SUZANNE PRETON BLIER AND ROWLAND ABIODUN: AHISTORY OF ART IN AFRICA, THAMES & HODSON, NEW YOUR, 2001.

33- TOM PHILLIPS: AFRICA, THE ART OF CONTINENT, PRESTEL MUNICH, LONDON, NEW YORK, 2004.

34- YVONNE AYO: AFRICA, DORLING KINDERSLEY EYEWITMESS, NEW YORK, 1997.

Abstract:

African art is sincere expression of this continent, The researcher see that the trend towards this art in fashion design enriches the garment industry which would lead to revive the trade between countries of the continent and then leads to strengthen the links between them, The researcher has chosen a designing for robes of Egyptian ladies as an example of the application of this Art, This research has dealt in previous studies - studies on African art , areas of this art and its decoration diverse, also it exposure to the design specially fashion design with explain robes of Egyptian women and the difference between them and robes of men, In the practical experiences some units of African decoration (engineering and plant) have be adapting to comply with robes of Egyptian women, The researcher has been designed twentieth product which inspired by the decorations of this art , and by using the Photo Shop program , the designs was colored range of colors, Then these designs were presented on a set of arbitrators , there number were ten , The arbitrators were from the Faculty of specific Education, University of Port Said , The designs were associated with the questionnaires .The questionnaires were analyzed using Applied Statistics, where the study found to prove of research hypotheses, which confirms that African art enriches the garment industry especially in the field of design ladies clothing.